بسم الله الرحمن الرحيم

ف
FECR

Fecr Yayınları: 424

مناهج المفسرين في الاعتماد على السيرة النبوية في التفسير

(تفسير القرآن العظيم لإبن كثير وفي ظلال القرآن لسيد قطب أنموذجاً)

Müfessirlerin Siyer-i Nebiyi Kaynak Olarak Kullanma Yöntemleri

إعداد

أيكوت كايا

© FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SAN. ve TİC. LTD. ŞTİ.
(Sertifika no: 13178)

ترتيب وتصميم الغلاف
FCR

الطباعة
VADİ GRAFİK TASARIM VE REKLAMCILIK LTD. ŞTİ.
İvedik Org. San. 1420. Cad. No: 58/1
Yenimahalle/ANKARA • Tel: 0 312 395 85 71
(Sertifika No: 47479)

الطبعة الأولى: أبريل ٢٠٢١

ISBN: 978-625-7879-67-5

FCR YAYIN REKLAM BİLGİSAYAR SANAYİ ve TİC. LTD. ŞTİ.
Hacı Bayram Mah. Boyacılar Sk. No: 14/1
Ulus-Altındağ/ANKARA• Tel: (0312) 310 08 60
Web: www.fcr.com.tr • e-mail: fcr@fcr.com.tr

مناهج المفسرين في الاعتماد على السيرة النبوية في التفسير

(تفسير القرآن العظيم لإبن كثير وفي ظلال القرآن لسيد قطب أنموذجاً)

إعداد

أيكوت كايا

أنقرة - ٢٠٢١

أيكوت كايا

وُلد في مدينة قرص (في عام ١٩٨٥) من شرق التركي، وتخرج من الجامعة إزمير تسع أيلول بدرجة البكالوريوس (٢٠٠٧م)، كمّل الماجستير في جامعة مرمرة في إسطنبول بعنوان الرسالة "**مصدرية المغازي في تفسير البغوي**" (٢٠٠٩م)، بدأ الدكتورة في جامعة إسطنبول في قسم العلوم الشرعية\التفسير ومع ذلك كان إماماً في المسجد ولكن لم يكمل الدكتورة هناك بسبب لحصوله على منحة للدراسة الدكتورة في الأردن من قبل الحكومة التركية، وبُعِثت الى جامعة كنتاكي في أمريكا لتعليم اللغة الإنجلزية قبل الدكتورة (٢٠١٢م)، كمل الدرسات الدكتورة في جامعة الأردنية بعنوان الرسالة " **مناهج المفسرين في الاعتماد على السيرة النبوية في التفسير** (تفسير القرآن العظيم لإبن كثير وفي ظلال القرآن لسيد قطب أنموذجاً)" (٢٠١٩م)، وهو حالياً موظّف في جامعة شرناق في قسم التفسير.

الإهداء

-إلى روح سيدنا محمد ﷺ، وإلى أرواح الصحابة الذين تعلّموا العلم وعملوا به رضوان الله عليهم أجمعين، وإلى العلماء الذين ضحّوا بحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الحق وورّثوا لنا ميراثهم العلمي.

-إلى والديّ الكريمين اللذين لم يبخلا عليّ بشيءٍ، وحببا اليّ العلم والعلماء منذ الصغر، أسأل الله تعالى أن يطيل في عمرهما، وأن يحفظهما من كلّ سوءٍ وبلاءٍ. وإلى إخواني، وأخواتي الذين كانوا عوناً لي في إتمام دراستي.

-إلى فضيلة الشيخ علي هاني العقرباوي حفظه الله الذي أرشدني الى طريق المعرفة والحكمة.

-إلى كل من علمني حرفاً، او أسدى إلى معروفاً، او كان لي عوناً في كتابة هذه الرسالة، ولو بحرف... إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل... سائلاً المولى عز وجل أن يتقبل منى، وان يجعل ذلك في ميزان أعمالي يوم ألقاه، آمين.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
فهرس المحتويات	٧
المقدمة	٩
الفصل التمهيدي: مفهوم مناهج المفسرين وعلم السيرة	١٧
المبحث الأول: مصطلحات الدراسة	١٩
المبحث الثاني: علم السيرة النبوية: تاريخه، ومصادره، وخصائصه	٢٣
تمهيد: علم التاريخ عند العرب قبل الإسلام	٢٣
المطلب الأول: نشأة كتابة السيرة النبوية وتطورها	٢٤
المطلب الثاني: مصادر السيرة النبوية	٣١
المطلب الثالث: ضوابط كتابة السيرة النبوية	٣٤
الفصل الأول: علاقة السيرة النبوية بعلم الحديث والتفسير بالمأثر وعلوم القرآن	٣٩
المبحث الأول: علاقة السيرة النبوية بعلم الحديث	٤١
المطلب الأول: بيان كيفية العلاقة بين العِلْمين	٤١
المطلب الثاني: موثوقية روايات السيرة النبوية عند المحدثين	٤٥
المبحث الثاني: السيرة النبوية والتفسير بالمأثور	٥١
المطلب الأول: التفسير بالمأثور	٥١
المطلب الثاني: علاقة السيرة النبوية بالتفسير بالمأثور	٥٧
المبحث الثالث: علوم القرآن والسيرة النبوية	٦٥
التمهيد: عناية العلماء بالجانب التاريخي من جوانب القرآن الكريم	٦٥
المطلب الأول: مهمات القرآن والسيرة النبوية	٦٨
المطلب الثاني: أسباب النزول والسيرة النبوية	٧٣
المطلب الثالث: علم المكي والمدني والسيرة النبوية	٧٨
المطلب الرابع: النسخ والسيرة النبوية	٨٣
الفصل الثاني: أوجه وضوابط التفسير القرآن بالسيرة	٨٧
المبحث الأول: أوجه تفسير السيرة النبوية للقرآن الكريم	٨٩
المطلب الأول: بيان المجمل	٨٩
المطلب الثاني: تخصيص اللفظ العام أو تحديد دلالة اللفظ	٩٤

المطلب الثالث: إزالة الإشكال من الآية ---------- ٩٧
المطلب الرابع: تعيين الخطاب ---------- ١٠٠
المطلب الخامس: توضيح الأحكام الشرعية ---------- ١٠٤
المطلب السادس: الاستعانة بها في الترجيح بين الأقوال: ---------- ١١٤
المطلب السابع: تفسير الآية بالسيرة النبوية: ---------- ١١٦
المطلب الثامن: بيان مقصد الآية: ---------- ١١٨
المبحث الثاني: ضوابط التفسير بالسيرة النبوية ---------- ١٢١
المطلب الأول: الاعتناء بصحة الرواية ---------- ١٢٢
المطلب الثاني: عرض الروايات على مضمون الآية ---------- ١٢٥
المطلب الثالث: عرض الروايات على الأصول الشرعية الثابتة ---------- ١٣٠
المطلب الرابع: الاعتماد على إجماع مؤرخي المغازي والسير ---------- ١٣٤
المطلب الخامس: مراعاة السياق ---------- ١٣٧
المطلب السادس: عدم مخالفته للمسلَّمات التاريخية (السياق التاريخي) ---------- ١٤١
المطلب السابع: ترجيح رواية الصحابة ---------- ١٤٤
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية على تفسير ابن كثير وتفسير "في ظلال القرآن" --------- ١٤٧
المبحث الأول: منهج الإمام ابن كثير في الاعتماد على السيرة النبوية في تفسيره ---- ١٤٩
المطلب الأول: منهج ابن كثير في تفسيره ---------- ١٥٠
المطلب الثاني: منهج ابن كثير في التعامل مع روايات السيرة النبوية ---------- ١٥٤
المطلب الثالث: القضايا التفسيرية المتعلقة بالسيرة النبوية في تفسير ابن كثير ----- ١٦٨
المبحث الثاني: منهج الإمام سيد قطب في الاعتماد على السيرة النبوية في تفسيره ١٨٢
المطلب الأول: منهج سيد قطب في تفسيره ---------- ١٨٤
المطلب الثاني: منهج سيد قطب في التعامل مع روايات السيرة النبوية ---------- ١٩٢
المطلب الثالث: القضايا التفسيرية المتعلقة بالسيرة النبوية عند سيد قطب -------- ٢٠٣
المبحث الثالث: الموازنة بين منهجي المفسرين والقيمة العلمية لجهودهما --------- ٢١٥
المطلب الأول: الموازنة بين منهجي المفسرين في التعامل مع روايات السيرة النبوية ---- ٢١٦
المطلب الثاني: القيمة العلمية لجهودهما في الاعتماد على السيرة النبوية في التفسير ٢١٩
النتائج والتوصيات ---------- ٢٢٩
المصادر والمراجع ---------- ٢٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويدفع عنا البلاء والنقم، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنزل كتابه الكريم بالحجة الدامغة والبرهان الناصع، تبيانًا لكل شيءٍ وشفاءً لما في الصدور وهدىً ورحمةً للمؤمنين، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، أما بعد؛

فإن من المقرر عند علماء التفسير وعلوم القرآن أن أول ما ينبغي الرجوع إليه في تفسير القرآن الكريم هو القرآن الكريم نفسه، ذلك أن القرآن الكريم يفصل ما أجمل، ويقيد ما أطلق، ويبين ما أبهم.

وأما المرحلة الثانية للتفسير بعد النظر في القرآن نفسه، الرجوع إلى السنة النبوية، فالنبي ﷺ كان مبيناً لأحكام الله تعالى فقد قيد المطلق، وخصص العام، وبين الناسخ والمنسوخ، كما قال الله تعالى: **{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}** (سورة النحل:٤٤.)

ولما كانت السيرة النبوية تشتمل على الهدي العام للنبي ﷺ الذي أمرنا باتباعه -ففيها: أقواله وأفعاله، وتقريراته، وهي مظهر عملي تطبيقي للقرآن الكريم-، ومن هنا كانت السيرة النبوية أمثل طرق تفسير كتاب الله العظيم مما يعين على فهمه وإدراك مقاصده السامية وحكمه الجليلة، وكان العلم بها ومعرفتها مما لا يستغني عنه علماء الشريعة عامة، وعلماء التفسير خاصة. ولما كانت السيرة بهذه المثابة والأهمية في تفسير القرآن الكريم، كان الصحابة يتعلمون المغازي والسير كما يتعلمون سور القرآن الكريم.

وقد اعتمد المفسرون المتقدمون والمعاصرون في تفسيرهم لكثير من آيات القرآن الكريم على روايات السيرة النبوية، ووقفوا عندها شارحين ومفسرين ومرجحين. رأيت أن أرجع إلى كتب التفسير للكشف عن منهج المفسرين في اعتماد روايات السيرة في تفسيرهم لآيات الكتاب الحكيم.

١- مشكلة الدراسة:

ستتناول هذه الدراسة الإجابة السؤال الرئيس الآتي:

ما المنهج الذي سلكه المفسرون في اعتمادهم روايات السيرة النبوية في فهم القرآن الكريم بشكل عام ومن خلال تفسير ابن كثير وسيد قطب بشكل خاص؟

وقد تفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

الأول: ما ضوابط المحدثين في قبول روايات السيرة النبوية المتعلقة بالتفسير وردها؟ وما علاقة السيرة النبوية بالحديث؟ وما الفرق بينهما إن وجد؟

الثاني: ما المجالات التي استعملت فيها السيرة في تفسر القرآن الكريم عند المفسرين؟

الثالث: ما وظيفة السيرة النبوية في تفسير القرآن الكريم عند المفسرين، وهل هي مقتصرة على توضيح المجملات، أم هي أعم من ذلك؟ وكم وجها؟ وفائدة للسيرة النبوية في تفسير القرآن الكريم عند المفسرين؟

الرابع: ما ضوابط المفسرين في الافادة من روايات السيرة النبوية في التفسير؟ وما علاقتها بالتفسير بالمأثور؟

الخامس: ما منهج كل من الإمام ابن كثير وسيد قطب في الاعتماد على السيرة النبوية في التفسير. وما الفرق بالمنهجين، وما القيمة العلمية لكل منهما؟

٢- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: إن التفاسير القرآنيَّة تحمل كمًّا هائلاً من الموضوعات المتَّصلة بالسيرة إذ إنها تشرح وتفصل الآيات المتَّصلة بها؛ ورغم هذا لم يتفق المفسرون على منهج واحد مؤصل يُصطلح عليه في كيفية الاستفادة من روايات السيرة النبوية في تفسيرهم. وعليه تسعى هذه الدراسة الوصول الى تأصيل منهج بشروط وضوابط محددة تخدم روايات السيرة النبوية في تفسير القرآن الكريم، ولعلّ هذا يفيد طلبة علم التفسير خاصة وطلبة العلم عامة.

ثانياً: لم يحظ هذا الموضوع –فيما بحثت- بدراسة علمية مستقلة، ولذلك أودّ أن أقدم إلى المكتبة الإسلامية إضافة علمية ولو يسيرة في هذا المجال.

ثالثاً: إننا بحاجة ماسة في عصرنا الحاضر إلى أن نستفيد من مناهج المفسرين في حل المشكلات المنهجية، وبخاصة منهج العلماء المتبحرين ذوي الاختصاصات العديدة كابن كثير وسيد قطب؛ لأنهما ثروة علمية، فدراستهما ضرورية لتفسير القرآن الكريم وتوظيف روايات السيرة في التفسير.

٣- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف من خلال ما يلي:

اولاً: إبراز العلاقة بين كتب التفسير وكتب السيرة النبوية، حيث اعتمد المفسرون على كتب السيرة النبوية المتقدمة، فكانت تلك الكتب من المصادر الرئيسة لكتب التفسير، وبذلك نهدف إلى تحقيق الاستفادة المشتركة بينهما، وفتح الباب للباحثين في هذا المجال. والكشف عن ضوابط المحدثين في قبول روايات السيرة المتعلقة بالتفسير وردها.

ثانياً: ابراز المجالات التي استعملت فيها السيرة النبوية في تفسير القرآن الكريم.

ثالثاً: توضيح مجالات التفسير في روايات السيرة النبوية الواردة في كتب التفسير، وفي ذلك بيان وتوضيح لمصدر مهم لعلوم القرآن الكريم، كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، ومبهمات القرآن.

رابعاً: بيان وظيفة السيرة النبوية في التفسير القرآن الكريم عند المفسرين، كتفصيل المجمل، وتخصيص العام، وبيان مقصود الآية بالشكل الصحيح، وتوضيح أحكام الشرعية، وبيان إزالة الإشكال، وتعيين الخطاب وما نحو ذلك.

خامساً: محاولة الكشف عن الضوابط التي اعتمدها المفسرون في تعاملهم مع روايات السيرة النبوية وبيان علاقة ذلك بالمأثور.

سادساً: محاولة الوقوف على منهج كل منه ابن كثير وسيد قطب في اعتماد روايات السيرة النبوية في التفسير، وإظهار القيمة العلمية لكل منهما.

٤- الدراسات السابقة :

لم يحظ هذا الموضوع -فيما بحثت- بدراسة علمية مستقلة، ولكن وقفت على دراسات على موضوعات لها صلة بهذه الدراسة، وهي:

الأول: عصام بن عبد المحسن، الحميدان (٢٠٠٣)، **من مصادر التفسير: السيرة النبوية**، مجلة الحكمة، المجلد/العدد:٢٧ع، السعودية.

وقد تناول الآيات القرآنية المتعلقة بالسيرة النبوية، وكتب التفسير التي تناولت السيرة النبوية، ثم عقد مقارنة بين كتب السيرة النبوية وكتب التفسير: (تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم نموذجاً). فتعرض لمجالات تفسير السيرة النبوية للقرآن الكريم التي أشار إليها أهل السير، وأثر كتب السيرة النبوية في تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم، وبيان مراجع الطبري في روايات السيرة النبوية ومراجع ابن أبي حاتم في تفسيرهما. ثم ذكر

باختصار أوجه تفسير السيرة النبوية للقرآن الكريم من جهة، وضوابط التفسير بالسيرة النبوية من جهة أخرى.

ويقترب هذا البحث من الدراسة الحالية من حيث معالجته الموضوع وطريقة تقسيمه، لكنه يختلف بالسعة فالدراسة الحالية أوسع وأكثر تأصيلا وضبطا واستقراء، فهي تستقرئ الموضوع استقراء وتخرج بضوابط جامعة بخلاف ذلك البحث الذي اقتصر على جوانب قليلة من ذلك الدراسة الحلية.

إن صاحب البحث ذكر تحت عنوان " أوجه تفسير السيرة النبوية للقرآن الكريم" خمسة أوجه فقط في حين أن الدراسة الحالية تزيد على هذا استقراء فتوصلها إلى أكثر أوجه من غير تكرار ولا تداخل، وغاية ما نستطيع أن نقول عن هذا البحث: إن تركيزه كان على ذكر المراجع التي اعتمد عليها الطبري وابن أبي حاتم في تفسير الآية القرآنية مع عزو ذلك إلى كتب السيرة، وهو بذلك يهدف إلى أن يشير للمتخصصين إلى العلاقة بين كتابي الطبري وابن أبي حاتم وكتب السيرة من حيث توضيح المراجع التي اعتمد عليها الطبري، وهذا عمل مع أهميته يسير سهل ليس فيه تقعيد القواعد وضبط القوانين لهذه العلاقة ولا الاستقراء التام للموضوع من كل الجوانب، بخلاف الدراسة الحالية التي تهدف إلى علاج الموضوع من كل جوانبه بحيث تخرج للمتخصصين بضوابط وقوانين تكون أكثر وضوحاً وتفصيلاً بحيث يعتمد عليها المتخصصون في تفسير القرآن .

الثاني: أيكوت، كايا (٢٠٠٩م)، **مصدرية المغازي في تفسير البغوي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مرمرة، تركيا، باللغة التركية.

تناولت هذه الرسالة منهج البغوي في تفسيره دراية ورواية، وعلم المغازي ومصدريته ووثوقيته في التفسير، وأغراض التفسير باستخدام رويات المغازي مثل بيان أسباب النزول، وإيضاح غريب القرآن، وبيان مبهمات القرآن، والإشارة الى وقت نزول الآية.

وذكرت هذه الدراسة أيضاً عن منهج البغوي في سرد رويات المغازي في تفسيره مثل نقل الروايات بدون ترجيح أو مع الترجيح، وعن منهجه في ذكر الروايات المتعارضة، وذكر الحوادث أو الغزوات موجزاً.

ستختلف الدراسة الحالية عن المذكورة السابقة في عدة نقاط:

١) أنها أوسع منها حيث سأتناول أوجه تفسير السيرة النبوية للقرآن الكريم وضوابط التفسير بالسيرة النبوية، والدراسة التطبيقية على تفسير ابن كثير سيد قطب من حيث منهجهما وجهودهما في هذا المجال. وهذا لم يكن موجودا في الدراسة السابقة إذ كانت تقصر بعض الجزئيات المذكورة آنفاً. وهذه أهم نقطة تتميز بها الدراسة الحالية.

٢) الدراسة الحالية ستبحث وظيفة السيرة في التفسير وضوابطها عند المفسرين بشكل أوسع من الدراسة المذكورة.

٣) تختلف الدرسة الحالية عن الدراسة السابقة بأنها ستتناول علاقة السيرة النبوية بالقرآن الكريم تطبيقيا عند ابن كثير وسيد قطب. وهذا كله لم يكن موجودا في الدراسة السابقة.

الثالث: رياض هاشم، هادي (٢٠٠٩)، **منهج المفسرين في كتابة السيرة النبوية: الطبري نموذجا**، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل، المجلد/العدد: مج ٣، ع٥، العراق.

سلطت هذه الدراسة الضوء علي دور علماء التفسير في كتابة السيرة النبوية، وقد استندت على عرض أولي لمفهوم تفسير القرآن الكريم تلا ذلك عرضًا تاريخيا لأقدم المفسرين بحسب زمن الوفاة. فجاء في مقدمتهم الإمام الطبري ثم السمرقندي، ثم القرطبي، ثم الرازي، وانتهى بابن كثير.

تتميز الدراسة الحالية عنها بأنها ستتناول منهج المفسرين في الاعتماد على سيرة النبوية في التفسير من حيث المنهجية. فالدراسة الحالية لن تكتفي بذكر روايات السيرة النبوية بل ستحاول تفصيل العلاقة بين السيرة النبوية والتفسير عند المفسرين وفق ضوابط تقوم لدراسة متبنيها.

الرابع: عصام بن عبد المحسن، الحميدان (٢٠١٠)، **السيرة النبوية من خلال أهم كتب التفسير**، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، السعودية. وهو بحث مقدم في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية عام ١٤٢٥.

وتناول فيه العلاقة بين كتب السيرة والمغازي وكتب التفسير المأثور من حيث كونهما مصدرين أصليين في تفصيل الموضوعات المختلفة والاستفادة المتبادلة بينهما. وأورد الآيات القرآنية المتعلقة بالسيرة النبوية على بحسب الموضوعات المختلفة، والآيات القرآنية مع الدراسات في كتب السير والمغازي: مغازي عروة بن الزبير، وسيرة ابن إسحاق، ومغازي الواقدي. وتناول كتب التفسير للسيرة النبوية: تفسير الطبري، تفسير ابن أبي حاتم، تفسير ابن كثير. ثم عقد المقارنة بين كتب السيرة النبوية وكتب التفسير من عدة نواحي: الناحية التوثيقية، والناحية الموضوعية، والناحية التاريخية.

تختلف الدراسة الحالية عنها بأنها ستتناول منهج المفسرين في الاعتماد على السيرة النبوية في التفسير دراسة منهجية، فستبرز كيفية استفادة المفسرين من كتب السيرة النبوية وتثبيت القواعد والضوابط من قِبَل المفسرين في قبول روايات السيرة النبوية.

الخامس: بحث: د. الزبيدي، كاصد ياسر (١٩٨١)، **الدارسات القرآنية في السيرة النبوية لابن هشام**، آداب الرافدين، المجلد: ١٣، العراق.

والفرق بين هذه الدراسة والدارسات السابقة أن هذا الدراسة تنحصر في بيان العلاقة بين السيرة النبوية والتفسير بالمأثور، ولا تتعرض لبيان منهج المفسرين في إيراد أحداث السيرة النبوية، ولا مجرد جمع أحداث السيرة التي وردت في كتب التفسير، أو العكس.

السادس: أُزْآكْتان، فاتح (٢٠١٧)، (ط١)، **دور السيرة في فهم القرآن**، إسطنبول: دار اكادمية مرمرة، تركيا، باللغة التركية.

تناولت هذه الدراسة –رسالة دكتوراة في جامعة مرمرة، تركيا- العلاقة بين السيرة وعلم الحديث، وتحدثت عن صحة روايات السيرة. ثم انتقل الى الحديث عن مكانة السيرة من منظور الطبري وابن كثير من حيث تفصيل المجمل، وتوضيح المبهم، وإزالة الإشكال وما أشبه ذلك، وينتهي دراسته بتطبيقات المفسرين بالسيرة النبوية في تفسيرهما.

تميزت الدرسات الحالية عنها بتوضيح العلاقة السيرة النبوية والتفسير بالمأثور وعلوم القرآن، ووضّحت أكثر وجوه من أوجه تفسير السيرة النبوية للقرآن الكريم. وكذلك بينت ضوابط التفسير بالسيرة النبوية، وذلك لم يكن موجوداً في هذه الرسالة. وأخيراً وضّحت منهج ابن كثير في تعامله مع روايات السيرة النبوية، وبيّنت توظيفه روايات السيرة في قضايا التفسيرية أكثر من هذه الرسالة. إضافة الى ذلك تناول تطبيقات سيد قطب في اعتماده على السيرة في تفسيره.

٥- منهج البحث:

اقتضت طبيعة هذه لدراسة استعمال المناهج الآتية:

الأول: المنهج الاستقرائي

وذلك لاستقراء كتب التفسير ذات العلاقة للوقوف على الأمثلة التي تبين استفادة المفسرين من علم السيرة النبوية. إضافة إلى ذلك استقراء تفسير ابن كثير المسمى "تفسير القرآن العظيم" وتفسير سيد قطب المسمى "في ظلال القرآن" كاملاً ثم تجميع المرويات المتعلقة بالدراسة الحالية، بعد ذلك ترتيب الأقوال والروايات على أبواب معينة، للوصول إلى صورة عامة وعلاقات كلية ونتيجة واضحة.

الثاني: المنهج المقارن

وذلك للمقارنة بين منهج المؤرخين ومنهج المفسرين في تعاملهم مع روايات السيرة النبوية وتوظيفها، والمقارنة بين المفسرين في تفسيرهم من حيث كيفية استفادتهم من روايات السيرة النبوية، والمقارنة بين ابن كثير وسيد قطب من حيث اعتمادهما على السيرة النبوية.

الثالث: المنهج التحليلي والإستنباطي

وذلك لتحليل أقوال العلماء للخروج برؤية واضحة حول منهج المفسرين في الاعتماد على سيرة النبوية في التفسير. وجمع الملحوظات العامة التي يجدها الباحث ذات صلة بموضوع البحث، وتصنيفها، وتبويبها، واستقراء مادتها للوصول إلى الفرضيات التي تقود في نهاية المطاف إلى النتائج.

الرابع: منهج النقدي

وذلك للوقوف على جوانب الصواب والأخطاء عند الإستدلال بالسيرة النبوية في التفسير بشكل عام، ومنهجي ابن كثير وسيد قطب في تعاملهما مع روايات السيرة النبوية بشكل خاص.